

الأغاني

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو مسلم عن الحرمازي قال .

(خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان إلى عسكر يزيد بن عبد الملك فأتى عنيسة بن سعيد بن العاصي وكان أبوه صديقاً لأبيه فسأله أن يرفع أمره إلى الخليفة فوعده أن يفعل فلم يمكث إلا يسيراً حتى طرده لص فسرق متاعه وكل شيء كان معه فأتى عنيسة فتنجزه ما وعده فاعتل عليه ودافعه فرجع سعيد من عنده فارتجل وقال .

- (أَعَذَّبْتُ سُبْحًا قَدْ كُنْتُ لَا تَعْتَذِرِي ... إِلَى عِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا) .
(وَعَدْتُ عِدَاتٍ لَوَ أَنْجَزْتَهَا ... إِذَا لِحُمِدْتِ وَلَمْ تُزِرْ مَا لَا) .
(وَمَا كَانَ ضَرَرُكَ لَوْ قَدْ شَفَعْتَ ... فَأَعْطَى الْخَلِيفَةُ عَفْوَاً نَوَالًا) .
(وَقَدْ يُنْجِزُ الْحَرُّ مَوْعِدَهُ وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ قَالًا) .
(فَيَا لَيْتَنِي وَالْمُنَى كَاسَمِهَا ... وَقَدْ يَصْرِفُ الدَّهْرُ حَالًا فَحَالًا) .
(قَعَدْتُ وَلَمْ أَلْتَمَسْ مَا وَعَدْتَ ... وَيَا لَيْتَ وَعْدِكَ كَانَ اعْتِلَالًا) .
(وَكَانَتْ نَعَمٌ مِنْكَ مَخْزُونَةٌ ... وَقُلْتُ مِنْ أَوَّْلِ يَوْمٍ أَلَا) .
(أَرَى كَذِبَ الْقَوْلِ مِنْ شَرِّ مَا ... يُعْدَى إِذَا النَّاسُ عَدُوا الْخِيَالًا) .
(فَأَبْقَيْتَ لِي عَنْكَ مَنُودَةً ... وَنَفْسًا عَزُوفًا تُقِيلُ السُّؤَالَ) .
(فَإِنْ عَدْتُ أَرْجُوكُمْ بَعْدَهَا ... فَبُذِّلْتُ بَعْدَ الْعَلَاءِ السَّفَالًا) .
(أَأَرْجُوكَ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَزَفَتْ ... لَعَمْرِي لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا عُمَالًا) .
الوليد يستأنس به في الحج .

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثر